

## الدور التربوي لمؤسسات رياض الأطفال من وجهة نظر مديرات ومربيات الرياض في فلسطين

نافر أيوب "علي احمد"\*

### ملخص

هدفت الدراسة التعرف على الدور التربوي لمؤسسات رياض الأطفال من وجهة نظر مديرات ومربيات هذه الرياض في فلسطين، تكون مجتمع الدراسة من جميع مديرات رياض الأطفال ومربياته في محافظة سلفيت البالغ عددهم (58) مديرة، و(116) مربية، وتكونت عينة الدراسة بنسبة (100%) من مجتمع الدراسة، واعتمدت الاستبانة أداة للدراسة، واستخدم المنهج الوصفي المسحي الميداني كمنهج للدراسة. ومن نتائج الدراسة أن معظم رياض الأطفال في فلسطين تفتقر للساحات الواسعة الكافية لاحتياجات الأطفال ونشاطاتهم. وتبين أيضاً أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء مديرات رياض الأطفال ومربياته في فلسطين نحو أهمية الدور التربوي لروضة الأطفال تبعاً لمتغير طبيعة العمل والتخصص؛ ووجود فروق ذات دلالة إحصائية للدور التربوي لمؤسسات رياض الأطفال في فلسطين من وجهة نظر مديرات الرياض ومربياته تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.

**الكلمات الدالة:** الدور التربوي، روضة الأطفال، مربية الروضة، طفل الروضة، مديرة الروضة.

### المقدمة

تعد روضة الأطفال المؤسسة التربوية الثانية بعد الأسرة، وتقوم بدور مهم في تنشئة طفل الروضة؛ إذ تهتم بتربية الطفل وتنشئته على قيم المجتمع ومبادئه وأرائه الذي يعيش فيه، فإذا كانت الأسرة تعد المحصن الأول لتنشئة الطفل وتربيته، فإن لمؤسسات رياض الأطفال أهمية قصوى في حياة الطفل، فهي تعمل على غرسه وحقنه بالمبادئ والمفاهيم والقيم وفق حاجات مرحلة الطفولة المبكرة.

كما يؤكد المدخلي (2014) في دراسته أن الاهتمام بتربية طفل الروضة وتنشئته من أهم المحاور التنموية التي تستهدف الاستثمار الأمثل للموارد البشرية، وذلك بمواكبة الاحتياجات المتجددة للطفولة، والتكوين العلمي والثقافي لدى الطفل وتنمية الطاقات الإبداعية لديه. وهناك حقيقة معروفة ومتفق عليها أن الإنسان يبدأ حياته بمرحلة الطفولة، التي تمتد إلى أكثر من خمسة عشر عاماً، وتشمل هذه الفترة ثلاث مراحل في حياة الطفل وهي: مرحلة الطفولة المبكرة، ومرحلة الطفولة المتوسطة، ومرحلة الطفولة المتأخرة، وتعدّ المراحل الثلاثة ذات أهمية كبرى في حاضر الطفل ومستقبله، من حيث أنها مرحلة تكوين وإعداد؛ وفيها تُغرس اللبنة الأولى لتكوين شخصية الطفل.

ويتضح دور مؤسسات رياض الأطفال فيما أظهرته الدراسات والبحوث التربوية والنفسية (شومان، 1428هـ؛ الخالص، 2010؛ عبيد، 2011؛ شبكة، 2014؛ Wolf, 2002; Taiwp, & Tyolo, 2002) لأهمية السنوات الخمس أو الست الأولى في حياة الطفل، وذلك لعظم أثرها في تشكيل شخصيته وتحديد أنماط سلوكه، مما زاد الاهتمام بتربية الطفل في جميع مراحل نموه بشكل عام وبمرحلة الطفولة المبكرة بشكل خاص.

ومما يؤكد أهمية دور مؤسسات رياض الأطفال في فلسطين ما أشارت إليه الدراسات إلى أن نسبة الأطفال الذين تقل أعمارهم عن خمسة أعوام في المجتمع الفلسطيني قد بلغت حوالي (20%) من مجموع السكان. وتفيد نتائج المسح لرياض الأطفال في فلسطين بأن هناك (1808) روضة أطفال موزعين (1195) روضة في الضفة الغربية، و(613) روضة في قطاع غزة. وحول عدد الأطفال في رياض الأطفال، فقد بينت النتائج أن هناك (146.838) طفلاً موزعين (79.908) في رياض الأطفال في الضفة الغربية و(66.930) طفلاً في رياض الأطفال في قطاع غزة (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2017). أما بالنسبة للمربيات فقد بلغ عددهن (4.961) مربية في الضفة الغربية، و(2.693) مربية في قطاع غزة، وكذلك بلغ عدد الشعب الدراسية (3.577) شعبة في الضفة الغربية، و(2.089) شعبة في قطاع غزة (وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية، 2017). وهذا يعني

\* جامعة القدس المفتوحة/ فرع سلفيت، فلسطين. تاريخ استلام البحث 2019/2/2، وتاريخ قبوله 2019/3/18.

أن المجتمع الفلسطيني أحوج ما يكون للمؤسسات والمراكز التي تولي جُلَّ اهتمامها لقطاع الطفولة (وزارة التربية والتعليم العالي، 2018).

وكذلك تفيد الدراسات إلى تعدد الاحتياجات الأساسية في رياض الأطفال في الضفة الغربية وقطاع غزة، ويلاحظ أن جميع هذه الاحتياجات تُعدّ من العناصر الأساسية الواجب توفرها لقيام الروضة بدورها التربوي. وتبرز النتائج الأساسية على صعيد المباني والمنشآت والتدريب والوسائل والأدوات والمعدات، إذ أن أكثر من (40%) من هذه الرياض والحضانات بحاجة إلى إنشاء مبانٍ جديدة، وبنسبة قريبة من (40%) بحاجة إلى ترميم أبنية ومنشآت قائمة وصيانتها، وبنسبة أكبر من ذلك بقليل بحاجة إلى إنشاء ساحات للأطفال. كما أن أكثر من (60%) من مديريات رياض الأطفال ومربياته في الضفة الغربية وقطاع غزة بحاجة إلى تدريبات فنية وإدارية. كذلك فإن حوالي (85%) من رياض الأطفال في الضفة الغربية وقطاع غزة بحاجة إلى ألعاب تعليمية وتربوية (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2017؛ وزارة التربية والتعليم العالي، 2018).

وأشارت نتائج الدراسة التي أجرتها وزارة التربية والتعليم العالي والمؤشرات الإحصائية الواردة فيها إلى استنتاج عام مفاده: أن رياض الأطفال في الضفة الغربية وقطاع غزة بحاجة إلى مراجعة عامة وشاملة من جميع الجوانب، وفي مختلف المجالات التدريبية والوسائل والمناهج والأبنية والمنشآت؛ حتى تستطيع القيام بدورها التربوي بالصورة الأمثل لتنشئة أطفالنا وقلادات أكبادنا كما نتمنى، ولعل ذلك بحاجة ماسة إلى برنامج وطني متكامل تشترك فيه جميع الوزارات والهيئات الحكومية وغير الحكومية من أجل توفير البيئة المناسبة لتنشئة الطفل الفلسطيني بالصورة المثلى (وزارة التربية والتعليم العالي، 2018).

وقد أولت وزارة التربية والتعليم العالي في فلسطين اهتماماً بهذه المرحلة، فقد أنشأت قسماً خاصاً لها، وعينت مشرفة رياض أطفال في مديريات التربية والتعليم في مختلف المحافظات، بهدف متابعة البيئة الصحية والبيئة التربوية لمؤسسة الروضة ومبانيها، للوقوف على مدى ملاءمتها وصلاحياتها لاستقبال الأطفال، وتدريب المربيات وتزويدهن بالمعارف والخبرات والأساليب وأسس التربية الخاصة لمرحلة الطفولة المبكرة، إضافة إلى القيام بعملية المتابعة والإشراف على أداء مربيات الرياض وتزويدهن بالإرشادات والتوجيهات اللازمة.

وقد أجمع علماء الاجتماع والتربية على أهمية دور مؤسسات رياض الأطفال في تأسيس الطفل قبل دخوله إلى عالم المدرسة؛ ولم تعد الأسرة المؤسسة الوحيدة التي تلعب الدور في تنشئة الطفل قبل دخوله المدرسة. وعليه يتضح لنا أن مؤسسات رياض الأطفال تعد حلقة التواصل بين البيت والمدرسة؛ إذ يقع على عاتقها دورٌ مهمٌ في غرس القيم المجتمعية في نفوس الأطفال قبل دخولهم إلى المدرسة.

وانطلاقاً من أهمية مرحلة رياض الأطفال، يحاول الباحث في هذه الدراسة التعرف على الدور التربوي لمؤسسات رياض الأطفال في فلسطين، مما يوجب التعرف على واقع الرياض في فلسطين، ومعرفة مدى ملاءمتها وصلاحياتها من النواحي البيئية والصحية والتربوية ومدى تحقيقها لأهدافها، إضافة لوضع مقترحات لتحسين هذه الرياض وتطويرها في تربية الطفل.

### فلسفة رياض الأطفال:

يقصد بالفلسفة هنا ذلك النشاط الفكري المنظم الذي يتخذ من الفلسفة نقداً وتحليلاً وتأملاً ووسيلة للوصول إلى المبادئ والأسس المتكاملة لتنظيم وتنسيق وتوجيه تربية طفل الروضة (شومان، 1428هـ). وتدور فلسفة رياض الأطفال حول فكرة ملخصها: أنها ليست امتداداً لحياة الطفل في البيت فقط، بل هي أيضاً تحسين لها وإضافة عليها، فهي تعمل على تلبية حاجات الطفل التي ربما لا تستطيع الأسرة تلبيتها، وكذلك تعمل على تعديل كثير من المفاهيم الخاطئة التي يمكن أن تقع فيها الأسرة في التنشئة الأولى (عتروس، 2006؛ الدعليج، 2008). فالسياسة التربوية هي الخطوة التالية بعد تحقيق الأهداف التربوية وهي التي توجه العمل التربوي لتحقيق هذه الأهداف عبر الممارسات الإجرائية في مؤسسات تربية الطفل (شريف، 2017)، وعليه فإن فلسفة رياض الأطفال تنطلق من عدة مرتكزات أساسية التي تمكن مؤسسات رياض الأطفال من القيام بدورها التربوي منها (شريف، 2009):

1. أن تكون روضة الأطفال امتداداً للبيت من حيث التعامل مع الطفل، فتوفر له الحنان والعطف والرعاية، فالطفل ينتقل إلى الروضة في سن مبكرة؛ فيلزمه أن تكون البيئة التربوية الجديدة مؤهلة.
2. أن تعمل روضة الأطفال على مراعاة خصوصيات البيئة المحيطة بالطفل ومراعاة حاجاته وميوله واتجاهاته والعمل على تحسينها وتهئية سبل الإبداع والابتكار؛ وأن تولي رياض الأطفال عناية خاصة بالطفل، من حيث العمل على توسيع مداركه وإمداده بالخبرات اللازمة في حياته.

3. أن تغرس لدى الأطفال مبدأ التعاون والتسامح وتهذيب أخلاقهم وسلوكياتهم وتعليمهم بعض الصفات الحميدة كالصدق والأمانة والإخلاص والعمل الجماعي من خلال ممارسة اللعب مع زملائه. تقوم رياض الأطفال على تحقيق نمو الأطفال الملتحقين بها في مختلف نواحي نموهم اللغوي والبدني والاجتماعي والنفسي والإدراكي والانفعالي وغيرها، بما يحققه من توفير بيئة تعليمية وتربوية أفضل تمكن الأطفال من النمو السليم المتوازن في هذه النواحي.

### أهمية رياض الأطفال في تنشئة الطفل في فلسطين:

أشارت دراسات (شومان، 1428هـ؛ شريف، 2007؛ المدخلي، 2014) إلى أن دراسة الطفولة والاهتمام بها من أهم المعايير التي يقاس بها تقدم المجتمع وتطوره، لذا اهتمت المجتمعات العربية والأجنبية بالطفولة ورعايتها وتنشئتها تنشئة صحيحة. وتبرز أهمية رياض الأطفال في تنشئة الطفل في فلسطين فيما تؤديه من أدوار تجاه هذا الطفل، وتبرز هذه الأهمية من خلال أدوارها الأساسية الآتية:

1. **الدور التربوي السليم:** إذ تعمل روضة الأطفال جاهدة على تنشئة الطفل وفق معايير وأسس تربوية سليمة، حيث تتولى الروضة الطفل في سنواته الأولى بالتنشئة والرعاية وفق نظريات وأسس التنشئة الحديثة. ويؤكد فروبل على هذه التنشئة التربوية السليمة في كتاباته عن طفل الروضة بقوله: إن تربية الصغار تصعب وتتعرثر في المراحل المختلفة بسبب إهمال تربيته في سن الروضة، وأوضح أنه من الجوهر لكي يسير نموهم سيراً سليماً؛ وتصبح تربيتهم تربية صحيحة أن تكون البداية الصحيحة برعايتهم وإعدادهم إعداداً سليماً منذ نعومة أظفارهم في مرحلة رياض الأطفال، فالطفولة مهمة في حياة الصغار لما لهذه المرحلة من أهمية بالغة في تشكيل شخصية الطفل مستقبلاً من كافة جوانبها، فإذا لم يحظ الطفل في هذه المرحلة المهمة من حياته بالرعاية والتنشئة السليمة؛ ثم أردنا إعادة تربية هؤلاء الأطفال تربية سليمة بعد أن غلبت عليهم التربية الخاطئة فإنها تصعب وتتعرثر (بدوي، 2001).

يقول الإمام الغزالي عن تربية الطفل أنه: "قابل لكل ما نقش عليه، ومائل إلى كل ما يُمال إليه، فإن عُود الخير وعلمه نشأ وسعد، وإن عُود الشر وأهمل شقي وهلك" (سعيد والحامد وإبراهيم، 2010). والمتأمل لما ورد في مقولة الإمام الغزالي؛ يتبين أن عملية التربية مكتسبة يكتسبها الطفل من البيئة المحيطة به، فإن كانت حسنة فإنها تجعل الطفل ينشأ نشأة سليمة ويتمتع بشخصية إيجابية، وإن كانت سيئة؛ فإنها قد تجعل منه انساناً سلبياً يشكل عبئاً على مجتمعه، لذا تمثل مرحلة الروضة أهم مراحل حياة الإنسان التي يجب العناية بها في حياة أبنائنا. ومن هنا تظهر أهمية الدور التربوي لرياض الأطفال في التنشئة السليمة للطفل.

2. **الدور التعويضي للبيئة الأسرية:** تعد البيئة من عناصر العملية التربوية وتلعب دوراً مهماً في تكوين شخصية الطفل، فإذا توفرت البيئة الغنية للطفل بما يستثير الانتباه ويغذي حب الاستطلاع وبما يدفع به إلى النشاط والتفاعل؛ فإن الطفل يسير قدماً في اكتساب المهارات والمعلومات، ويتقدم نحو النضج والنمو السليم بقوة وبطريقة سهلة (شومان، 1428هـ). وربما قد تحتاج هذه التنشئة إلى وسائل عديدة لا تتوفر في كثير من الأسر، لذا تظهر أهمية روضة الأطفال فيما تقوم به من توفير مواد ووسائل البيئة التربوية مثل الألعاب التي تقوم على الفك والتركيب والوسائل الأخرى؛ وتوفير الساحات التي تتسع لنشاطات الطفل والأركان التعليمية وكذلك أركان النشاط وجميعها وسائل تعمل على تنمية قدرات الطفل وتساهم في قيام الروضة بدورها التربوي.

3. **الدور التنموي المتكامل للذات الإنسانية:** تعمل روضة الأطفال على القيام بدور مهم في تنمية جوانب الذات الإنسانية لطفل الروضة، حيث تتكون الذات الإنسانية من أربعة عناصر: روح، بدن، نفس، عقل، فما تقدمه الروضة من برامج للأطفال الملتحقين بها تشتمل على تربية جسمية وعقلية وروحية ونفسية مما يحقق التكامل بين هذه العناصر (المدخلي، 2014).

4. **الدور لتهيئة الأطفال لدخول المدرسة:** تقوم الروضة باستقبال الأطفال في فلسطين من عمر (3-5) سنوات، بمعنى يذهب الطفل إلى المدرسة في سن الإلزام بعد أن يكون قد أمضى ما يقارب ثلاثة سنوات؛ إذ تعمل على تهيئة الطفل إلى تقبل انتظامه في المدرسة بما تقدمه من برامج؛ وذلك بعد أن يكون قد ألف ما تعود عليه من مديرة ومربيات وعاملات؛ إضافة إلى أقرانه في قاعات الروضة وكلها أمور تنظيمية يتعود عليها الطفل ويألفها عند التحاقه بالمدرسة في سن السادسة من عمره، فلا يصاب بما يسمى صدمة المدرسة (شومان، 1428هـ)، ويعده للنجاح مما يسهل عليه حسن التكيف في المدرسة، إضافة إلى أن الالتحاق بالروضة له أثر في الاستعداد القرائي للطفل (العليمات، 2014).

**أهداف رياض الأطفال في فلسطين:**

جاء في قانون التعليم رقم (1) لسنة (2013م) الصادر عن وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية على أن مرحلة رياض الأطفال بمثابة المرحلة الأولى من مراحل التربية، وأشارت وثيقة القانون إلى أن مرحلة رياض الأطفال هي مرحلة الطفولة ومدتها سنتان على الأقل، وقد تضمنت هذه الوثيقة أهداف رياض الأطفال وتتمثل في الآتي (وزارة التربية والتعليم العالي، 2013):

- صيانة فطرة الطفل ورعاية نموه الخلقي والعقلي والجسمي في ظروف طبيعية متجاوبة مع المقتضيات الإسلامية والوطنية.
  - تهيئة الطفل للحياة المدرسية.
  - تزويد الطفل بالتعبير الصحيحة والأساسيات الميسرة، والمعلومات المناسبة لسنة والمتصلة بما يحيط به.
  - تدريب الطفل على المهارات الحركية، وتعويد على العادات الصحية السليمة، وتربية حواسه وتمرينه على حسن استخدامها.
  - تشجيع الطفل على النشاط الابتكاري، وتنمية ذوقه الجمالي.
- وهذه الأهداف لرياض الأطفال تعمل على تنشئة الأطفال تنشئة صحيحة تتفق مع مقتضيات التربية الإسلامية الصحيحة، كما أنها تعمل على إكساب الأطفال آداب السلوك القويم والاتجاهات السليمة التي حثنا الإسلام على إكسابها للأطفال بطريقة تتناسب مع نموهم العقلي والجسمي، فالتربية الإسلامية تعمل على تنمية جميع جوانب الذات الإنسانية.

#### واجبات مربية الروضة:

ومن أجل تحقيق الأهداف الألفية الذكر؛ حددت وزارة التربية والتعليم العالي في فلسطين الواجبات الآتية لمربية الروضة (وزارة التربية والتعليم العالي، 2016):

1. بناء العلاقة مع الأطفال على أسس الثقة والاحترام المتبادل.
  2. الاهتمام بسلامة ورفاهية الأطفال.
  3. احترام وتقدير الفرد والتنوع بين الأطفال.
  4. المساهمة في خلق بيئة روضة تربوية نزيهة وشاملة، خالية من التمييز والمحاباة والتتمر.
  5. التبليغ واستشارة السلطات المختصة عند أية مشكلات قد تؤثر على سلامة الأطفال وصحتهم النفسية.
  6. التعاون وتقبل المساندة والدعم، فيما يتعلق بتعليم الأطفال ومصالحهم.
  7. العمل على دمج أو مراعاة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.
  8. السعي للتطور المهني بأشكاله كافة: (دورات، وورشات عمل، ومؤتمرات، وقرارات ذاتية من مصادر متنوعة...)
  9. العمل على التقويم المستمر للممارسات المهنية لمربيات رياض الأطفال.
  10. التعامل بروح الفريق.
  11. الالتزام بالتعليمات والقوانين الصادرة عن الجهات المشرفة.
  12. معاملة الأطفال بعدالة وإنسانية ومساواة ومراعاة حقوقهم.
  13. احترام أولياء الأمور، وإشراكهم في العملية التربوية.
  14. مساعدة الأطفال على التكيف مع القيم الأخلاقية في المجتمع.
- تعد مربية الروضة من الأركان الأساسية في عملية تطوير العملية التربوية في الروضة، لذلك يعد الاهتمام بالجانب المهني للمربية حجر الأساس في تكوين المربية ومعايير جودتها.

#### نشأة وتطور مؤسسات رياض الأطفال في فلسطين:

إن المتابع والمطلع على كتابات المهتمين بتربية الطفل عبر العصور التاريخية المختلفة سوف يجد أن النظرة إلى الطفل ومفهوم الطفولة يختلف باختلاف طبيعة المجتمعات البشرية وفلسفتها وفكرها التي تعتقده، وينتج هذا الاختلاف أيضاً عن اختلاف وجهة نظر المتأولين للطفل والطفولة (Cheese & Jan, 2009). ففي العصر القديم لم يكن مفهوم الطفولة ومراحلها واضحاً، وكذلك لم يكن هناك وضوح لحاجات الطفل سواءً أكانت نفسية أو فسيولوجية، فقد كان يعامل الطفل على أنه رجل صغير عليه ما على الكبير، مع اختلاف حجم المهام بما يتناسب مع طبيعة هذا الطفل، وليس في طبيعة هذه المهام (الخالدي، 2016). ومع تطور الحياة وتقدمها؛ وظهور اهتمامات التربويين بالطفل والطفولة؛ أصبح يُنظر إلى الطفل؛ بل إلى عقله على أنه صفحة بيضاء يمكن أن يُنقش عليها الكبار ما يريدون دون مراعاة لقدرات هذا الطفل وحاجاته الفسيولوجية والنفسية، فقد بين

أفلاطون في النظرية المثالية أهم ما تهدف إليه في تربية الطفل هو العمل على تنمية الطفل وتدريبه على إدراك الحقائق العليا، باعتبار أن إدراك هذه الحقائق تحتل أهمية قصوى بالنسبة لتنمية الشخصية الإنسانية (شومان، 1428؛ صاصيلا، 2010). ومع تطور التربية اتجهت الأمور نحو الأفضل لصالح الطفل؛ وأصبحت الطفولة مرحلة خاصة بذاتها لها وظائفها الخاصة بها، فطفل الروضة حاجات وقدرات معينة يجب الاهتمام بها (علي ومحمد، 2005). وقد أدى الاهتمام بالطفل والطفولة إلى رعاية المجتمعات للطفل ومراحله حتى أن مقياس تقدم الأمم أصبح يقاس بمدى اهتمامها بالطفل والطفولة، ثم نشأت فكرة إقامة رياض الأطفال منذ زمن بعيد، نظراً لأسباب كثيرة أدت إلى حتمية إنشائها (الفقي، 2000).

وعلى صعيد الواقع الفلسطيني، تعد تجربة فلسطين في أول الطريق في مجال الاهتمام بمرحلة رياض الأطفال؛ حيث أن كثيراً من الأطفال يلتحقون بالمرحلة الأساسية في المدرسية دون أن يكونوا قد التحقوا برياض الأطفال، لذا تكون المدرسة أولى المؤسسات التربوية التي يلتحقون بها بعد الأسرة، وما زالت رياض الأطفال بأغليبتها الساحقة تأخذ مكانها خارج السلم التعليمي الحكومي المتعارف عليه في النظام التعليمي بفلسطين الذي يبدأ من الصف الأول الأساسي، وسيطر القطاع الخاص الربحي على إدارة غالبية مؤسسات رياض الأطفال (اليونيسيف، 2009). وقد أنشئت أول روضة أطفال في فلسطين عام (1942) في مدينة غزة (أبو دقة والحولي وصبح والطهراوي وأحمد، 2007).

وتتعدد الجهات التي تدير مؤسسات رياض الأطفال في فلسطين، فالقطاع الخاص الربحي يسيطر على إدارة مؤسسات رياض الأطفال، المنظمات غير الحكومية، والمنظمات الدينية (اليونيسيف، 2009)؛ إضافةً للقطاع الحكومي. كل هذا يستدعي جهوداً حثيثة من جميع الأطراف لدعم هذا القطاع والعمل على تطويره، والقيام بالإشراف الدقيق المباشر على هذه المؤسسات؛ لمراقبة ما يجري داخلها خاصة مع تعدد التوجهات والمرجعيات والمؤهلات، سواء للمالكين، أو المشرفين، أو للمستثمرين، الذين يديرون هذه الرياض (أبو دقة وآخرون، 2007). وكذلك ضرورة معرفة إلى أي حد توفر هذه المؤسسات المتطلبات الأساسية للنمو المتكامل والسليم لطفل الروضة، وإلى أي حد تلتزم هذه المؤسسات بمعايير ترخيص رياض الأطفال وشروطها، خاصة إذا ما عرفنا أن البيئة التي يتواجد بها الطفل لها علاقة مباشرة بنموه العقلي والمعرفي والجسمي والاجتماعي؛ وعليه يجب توفير بيئة تربوية غنية بالمتنيرات الحسية لمساعدة الروضة في القيام بواجبها ودورها التربوي لتحقيق النمو السليم للطفل (أبو دقة وآخرون، 2007). أدركت الأسر والجهات الرسمية وغير الرسمية في فلسطين أهمية رياض الأطفال، لأنها نابعة من أهمية الطفل الفلسطيني رجل المستقبل وأمل الغد الذي يقع على كاهله مهمة التحرير والبناء والتغيير على المستوى السياسي والاجتماعي والاقتصادي (نهبان، 2009).

### الدور التربوي لمؤسسات رياض الأطفال:

تعد مؤسسة رياض الأطفال من المؤسسات التربوية والاجتماعية التي تسعى إلى تأهيل الطفل الملحق بها تأهيلاً سليماً للالتحاق بالمدرسة، حتى لا يشعر الطفل بالانتقال المفاجئ من بيئته الصغيرة المتمثلة في بيته إلى البيئة الأكبر منها وهي المدرسة الأساسية، فالروضة بجانب دورها التربوي فهي مرحلة تمهيدية للالتحاق بالمدرسة (شومان، 1428). إن مؤسسات رياض الأطفال هي تلك المؤسسات التعليمية الحكومية والخاصة والأهلية التي تقبل الأطفال في عمر مبكر، وتقوم بتقديم البرامج التربوية؛ بهدف إعدادهم تربوياً وإكسابهم بعض القدرات والمهارات المعرفية والاجتماعية استعداداً لدخولهم المدرسة (أقدم ومهودر، 2012).

ويبرز الدور التربوي لرياض الأطفال فيما يأتي (بدران، 2000؛ علي ومحمد، 2005):

- تنمية شخصية الطفل من النواحي الجسمية والعقلية والحركية واللغوية والانفعالية والاجتماعية.
  - مساعدة الطفل على تطبيق قيم مجتمعه من خلال علاقاته مع زملائه.
  - تنمية قدرة الطفل على حل المشكلات التي تواجهه.
  - مساعدة الطفل على تكوين اتجاهات إيجابية وعلاقات طيبة بين أقرانه وغيرهم.
  - تنمية ثقة الطفل في ذاته من خلال ممارسته التعبير بالحركة واللغة والفن.
  - مساعدة الأسرة على تربية أطفالهم بطريقة تربوية سليمة.
  - تنمية احترام الحقوق والملكيات الخاصة والعامة.
- والمتمثل في أهداف التربية بشكل عام وأهداف التربية في رياض الأطفال بشكل خاص، يجد أن الأخيرة لا تنفصل عن أهداف

التربية بشكل عام. فإذا كانت التربية تهدف إلى بناء المواطن الصالح الذي يسهم في بناء وطنه عند تكوين شخصيته تكويناً متكاملًا، فإن أهداف رياض الأطفال تسعى أيضا إلى تحقيق ذلك.

#### الدراسات السابقة:

أجرى العتيبي والسويلم (2002) دراسة هدفت إلى معرفة معوقات تحقيق أهداف مرحلة رياض الأطفال من وجهة نظر مربياتها، اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي في تنفيذها، وتكون مجتمع الدراسة من المربيات السعوديات العاملات في رياض الأطفال في مدينة الرياض والبالغ عددهن (1917) مربية؛ منهن (1263) مربية بالروضات الأهلية و(645) مربية بالروضات الحكومية، وتم اختيار عينة عشوائية طبقية ل (770) مربية بنسبة (40%) من مجتمع الدراسة الأصلي، واستخدمت الاستبانة كأداة للدراسة، وتم معالجة المعلومات وتفرغها وتبويبها. وتوصلت الدراسة في نتائجها أن من عوامل صعوبات ومعوقات تحقيق أهداف رياض الأطفال؛ عدم توفر المبنى الملائم والمصمم أصلاً بما يخدم الطفل، وعدم وضع العائد المادي الذي يعد الأساس للاستثمار في مؤسسات رياض الأطفال الأهلية، يهمل الهدف الرئيس لوجود مثل هذه المؤسسات بما يخدم خصائص الطفل في تلبية احتياجاته.

وهدف عبد الحميد (2002) في دراسته إلى تقييم بعض مؤسسات رياض الأطفال في ضوء احتياجات نمو طفل الروضة في محافظة بورسعيد. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، واستخدمت الاستبانة كأداة للدراسة وجمع المعلومات والبيانات، وبعد معالجة المعلومات والبيانات وتفرغها وتبويبها، أظهرت النتائج عدة أمور منها: (21%) من مدارس الرياض ذات مباني قديمة من حيث الجودة، وأن (28%) منها يشكل خطراً على حياة الأطفال بسبب قرب مصادر الكهرباء من الأطفال، وأن (40%) من الروضات ليست بها مساحة كافية للعب، وأن (72%) من الروضات لا توجد بها مكتبة.

وقام لبابنه (2010) بدراسة هدفت التعرف على درجة تحقيق مؤسسات رياض الأطفال للتربية المتكاملة لطفل الروضة، وقد حددت الدراسة متطلبات التربية المتكاملة، بالجانب الجسمي (الصحي، الحركي)، والجانب العقلي (المعرفي، الذهني)، والجانب الانفعالي (الوجداني، الأخلاقي). ومن أجل تحقيق هدف الدراسة، استخدم الباحث المنهج الوصفي لتحديد درجة تحقيق مؤسسات رياض الأطفال للتربية المتكاملة لطفل الروضة. تكون مجتمع الدراسة من جميع مؤسسات رياض الأطفال الحكومية الموجودة في محافظة إربد، والمدرجة ضمن قوائم وزارة التربية والتعليم والبالغ عددها (86) روضة، موزعة على سبع مديريات، تم اختيار (60) روضة، أي ما نسبته (70%) من المجموع الكلي لرياض الأطفال. وخلصت الدراسة إلى أن درجة تحقيق مؤسسات رياض الأطفال في محافظة إربد للتربية المتكاملة قد بلغت (86%)؛ فيما يتعلق بمواصفات المباني والمواقع والمرافق المساعدة على تحقيق التربية المتكاملة لطفل الروضة. وأن الأنشطة الممارسة داخل غرف النشاط تستخدم لتنمية وتعليم وتوجيه الأطفال، وأن برنامج الأنشطة متكامل وشامل ومتنوع لمختلف جوانب النمو، وأن الأنشطة تكسب الأطفال العديد من القيم والاتجاهات والسلوكيات والمعارف. كما بينت الدراسة أن ما نسبته (96%) من الأنشطة الممارسة - داخل مؤسسات رياض الأطفال - تساعد طفل الروضة على النمو السليم في مختلف جوانب النمو الجسمية والعقلية والانفعالية، وبالتالي تحقيق التربية المتكاملة.

وقامت عشرية (2011) بدراسة هدفت إلى معرفة دور الأنشطة التربوية في رياض الأطفال كمرتكز لتنمية السلوك القيادي للطفل في مؤسسة الخرطوم (السودان) للتعليم الخاص نموذجاً، وهي المؤسسة التربوية الأولى في السودان الحائزة على شهادة الإيزو لخمس مرات متتالية، وتحتوي على (23) فرعاً، وتعمل بمنهج وزارة التربية والتعليم بالإضافة إلى مناهجها الإثرائية، التي تتبنى مشروع برنامج التعلم الذاتي لتنمية الذكاءات الثمانية الرئيسية كتجربة رائدة على مستوى السودان والوطن العربي. وتم تنفيذ البرنامج في العام الدراسي (2008-2009)، وبلغ عدد الأطفال الذين استفادوا من هذه الأنشطة التربوية (1600) طفل داخل ولاية الخرطوم، اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، اشتمل مجتمع الدراسة على جميع المربيات والبالغ عددهن (74) مربية؛ اختير (40) مربية منهم كعينة عشوائية بسيطة، بدأ البرنامج بتنفيذ الأنشطة التربوية تحت مسمى (المنتديات التربوية) لتنمية مرتكزات السلوك القيادي للطفل، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن هناك تفاوت في مستوى الأداء للمنتديات التربوية للطفل عند قياس مخرجات المنتديات التربوية، إذ أثبتت نتائج الدراسة أن منتدى الموسيقى والمسرح، ومنتدى التراث الشعبي أكثر المنتديات جاذبية للأطفال، وقدرة على اكتشاف القدرات والإبداع عند الأطفال، وكذلك منتدى جماليات البيئة. وتوصلت كذلك إلى أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في دور الأنشطة التربوية في تنمية السلوك القيادي من وجهة نظر المربيات، وأن هناك فروق في الاستفادة من المنتديات التربوية يعزى لكفاءة المربية (الخبرة والتدريب).

وقام حسبي (Hespe, 2014) بدراسة هدفت إلى معرفة معايير التعليم في مرحلة الروضة، وتقديم معلومات نظرية عنه لتطويره، وذلك لأن استخدامها بفاعلية يعدّ أمراً ضرورياً لتنمية احتياجات الأطفال في برنامج الروضة لفائدته في تحصيلهم الدراسي في المدرسة، لذا يجب توفير معايير التعليم في برنامج الروضة جنباً إلى جنب مع ممارسات التدريس الأمثل وخاصة في مجالات (المحتوى، التنمية الاجتماعية/ العاطفية، والفنون البصرية وفنون الأداء، والصحة، والسلامة، والتربية البدنية، وفنون اللغة الإنجليزية، ومقاربات التعلم، والرياضيات، والعلوم، والدراسات الاجتماعية، والأسرة، والمهارات الحياتية، والتكنولوجيا. وأظهرت الدراسة أن ممارسة وتطبيق معايير التعليم الجيد في مرحلة الروضة لها تأثيرها الفعال على التحصيل الدراسي لدى الطلبة.

وأجرى هرش (Hirsh, 2014) دراسة هدفت التعرف على المبادئ الأساسية للممارسة عالية الجودة في رياض الأطفال من قبل المديرات والمربيات والعاملات في رياض الأطفال، وأثرها على التحصيل الدراسي لطلاب الصف الأول الأساسي، وقد استخدمت الاستبانة كأداة للدراسة؛ إذ وزعت على عينة من المعلمين والموظفين ومديري المدارس والإداريين في الولايات المتحدة الأمريكية، وأظهرت نتائج الدراسة وجود خلفية ومعرفة لدى المبحوثين بأفضل الممارسات لمربيات رياض الأطفال حتى تؤدي إلى تحقيق نتائج إيجابية على التحصيل الدراسي للأطفال لدى التحاقهم بالمدارس. وينبغي أن تكون هذه المبادئ الأساسية بمثابة بداية في الالتزام المستمر بالتنمية المهنية في التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة وفي نهاية المطاف تحسين نتائج أداء الأطفال.

وفي دراسة أجراها المدخلي (2014) هدفت إلى الوقوف على الدور التربوي الذي تؤديه مؤسسات رياض الأطفال وتحديد الفجوة بين الإمكانيات المتاحة ومدى استخدامها، وتكونت عينة الدراسة من (98) مربية يعملن في دور رياض الأطفال في مدينة جدة، ولتحقيق هدف الدراسة، صُممت استبانة تكونت من (24) فقرة مثلت توفر الإمكانيات واستخدامها، وقد تم التأكد من معايير الصدق والثبات الخاصة بها. وقد أشارت أهم النتائج إلى أن فقرة (الإضاءة) قد حصلت على المرتبة الأولى ضمن مدى التوفر بمتوسط (3.54)، كما أن فقرة (ركن المكعبات) قد جاءت في المرتبة الأولى ضمن مدى الاستخدام، فحصلت على أعلى متوسط (3.23). وأشارت النتائج أيضاً إلى عدم وجود فروق في متوسط توفر الإمكانيات في رياض الأطفال تعزى لنوع القطاع (حكومي، أهلي)، أما دراسة الفروق بين متوسطات استخدام الإمكانيات؛ فقد أشارت النتائج إلى وجود فروق بين المتوسطات لصالح القطاع الأهلي، كما وأشارت النتائج إلى وجود فروق بين متوسطات الاستخدام تعزى لاختلاف المؤهل التعليمي لصالح الدراسات العليا.

كما أجرت وزارة التربية والتعليم في أونتاريو (Ontario Ministry of Education, 2016) دراسة هدفت إلى تقييم دور روضة الأطفال في التحصيل الدراسي للطلبة من الصفوف الأول - الثاني عشر، وقد أظهرت هذه الدراسة بأن برنامج رياض الأطفال الذي يلتحق به الأطفال والذي يستند إلى اللعب والاستقصاء لزيادة النمو المعرفي لدى الأطفال، يعد مناسباً من الناحية التنموية للطفل، وتم تقييم الطلبة وبرنامج رياض الأطفال في مدارس أونتاريو بناءً على تعليمات وزارة التربية والتعليم فيها؛ وأن مناهج رياض الأطفال تتفق مع المحتوى والفلسفة والهدف من البرنامج، وأظهرت الدراسة في نتائجها بأن مناهج برنامج رياض الأطفال في مدارس أونتاريو تتميز بأنها قادرة على تنمية النمو المعرفي لدى الطفل، وأن الأطفال الذين يلتحقون برياض الأطفال يتميزون بنمو معرفي أفضل من غيرهم ممن لا يلتحقون ببرنامج رياض الأطفال.

#### تعقيب على الدراسات السابقة:

تتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة حيث أن الأنشطة الممارسة داخل مؤسسات رياض الأطفال تساعد طفل الروضة على النمو السليم والمتكامل والمتوازن في مختلف جوانب النمو الجسمية والعقلية والوجدانية، وقد استفاد الباحث من الخلفية النظرية الواسعة لهذه الدراسات، والمنهجية العلمية، والأدوات والأساليب الإحصائية المتبعة، وتشابهت الدراسة كذلك في النتائج التي تم التوصل إليها مع الدراسات السابقة فيما يتعلق بقصور مباني وتجهيزات الروضة في تحقيق المعايير والخصائص التربوية المناسبة لطفل الروضة والمتطلبات الحديثة، وينفرد البحث الحالي في وضع تصور حول الدور التربوي لمؤسسات رياض الأطفال في فلسطين. وتتميز هذه الدراسة أنها من بين الدراسات القليلة في موضوعها التي أجريت في البيئة الفلسطينية حيث إن معظم الدراسات السابقة أجريت في بيئات أجنبية وعربية والمختلفة في ظروفها عن البيئة الفلسطينية. وقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة في بناء استبانة البحث، وذلك بالاطلاع على البنود المتعلقة بخصائص المبنى والتجهيزات.

#### مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تعد مرحلة الطفولة المبكرة من أهم وأخطر مراحل النمو في حياة الإنسان حيث أنها من جهة توضع فيها الأسس والركائز التي تقام عليها شخصية الفرد في كثير من جوانبها المختلفة، ومن جهة أخرى تشكل استمراراً لبناء العائلة في المجتمع، باعتبارها

عملية هادفة ومستمرة لمساعدة الطفل على النمو المتكامل في جوانب شخصيته الجسمية والعقلية والاجتماعية والوجدانية. وتعد كذلك من أخصب المراحل التربوية في تشكيل شخصية الطفل وتكوينها، وتتميز هذه المرحلة من حياة الطفل بالمرونة، إذ يكون الطفل فيها أكثر استجابة لتعديل السلوك. لهذه الأسباب، تأتي الحاجة الملحة لمرحلة رياض الأطفال التي تقوم بدورها التربوي من خلال تقديم تعليم جيد للطفل ومساعدته على الاندماج في المجتمع، ليكون فرداً سوياً منتجاً.

ينقل الطفل من بيته إلى روضة الأطفال في سن مبكرة، لذا يجب أن تكون روضة الأطفال امتداداً للبيت، من حيث توفير الحب والحنان والعطف للطفل، وأن للخبرة المبكرة أو الحرمان منها أثر على مستقبل الطفل، لذا يجب أن تولي الروضة عناية مهمة لتوسيع مدارك الطفل، وإمداده بالخبرات الذاتية. ويعد دور الروضة حلقة الوصل بين التربية وحاجات التنمية الشاملة للمجتمع ككل.

ومن هذا المنطلق، تتحدد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي:

**ما هو الدور التربوي لمؤسسات رياض الأطفال من وجهة نظر مديرات ومربيات الرياض في فلسطين؟**

وينبثق عنه الأسئلة الفرعية الآتية:

**الأسئلة الفرعية:**

**السؤال الأول:** "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية للدور التربوي لمؤسسات رياض الأطفال من وجهة نظر مديرات ومربيات الرياض في فلسطين تعزى لمتغير طبيعة العمل؟"

**السؤال الثاني:** "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية للدور التربوي لمؤسسات رياض الأطفال من وجهة نظر مديرات ومربيات الرياض في فلسطين تعزى لمتغير المؤهل العلمي؟"

**السؤال الثالث:** "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية للدور التربوي لمؤسسات رياض الأطفال من وجهة نظر مديرات ومربيات الرياض في فلسطين تعزى لمتغير التخصص؟"

**أهداف الدراسة:**

تسعى هذه الدراسة لتحقيق الأهداف التالية:

1. التعرف على الدور التربوي لمؤسسات رياض الأطفال في فلسطين.
2. التعرف على الفلسفة التربوية لرياض الأطفال في فلسطين ومدى مساهمتها في تنشئة طفل ما قبل المدرسة.
3. التعرف على أهداف رياض الأطفال في فلسطين.
4. التعرف على واقع رياض الأطفال في فلسطين.
5. وضع مقترحات لتطوير مؤسسات رياض الأطفال تجاه تربية طفل الروضة وتنشئته.

**أهمية الدراسة:**

**الأهمية النظرية:** قد تفيد الدراسة في الآتي:

1. تعريف المسؤولين بواقع رياض الأطفال في فلسطين لتعزيز الجيد ومحاولة إصلاح الخلل الموجود.
2. إبراز أهمية مؤسسات رياض الأطفال للأسرة الفلسطينية لما لها من أثر في تهيئة أطفال الرياض لدخولهم المدرسة.
3. تعريف المديرات والمربيات بدورهم التربوي الأمثل في مؤسسات رياض الأطفال من خلال استخدامهن للاستراتيجيات والأساليب والوسائل التربوية والتعليمية الملائمة لتنمية طفل الروضة من كافة جوانب شخصيته.
4. إبراز الإمكانيات المثلى في مؤسسات رياض الأطفال من حيث القاعات ومساحات الملاعب والساحات والمباني وغيرها مما يلزم في تلك المؤسسات.

**الأهمية التطبيقية:** قد تفيد الدراسة في الآتي:

1. تساعد القائمين على وضع المناهج التربوية الخاصة برياض الأطفال لتستطيع القيام بواجبها التربوي على أكمل وجه.
2. تساعد أصحاب رياض الأطفال في تنمية إمكانيات رياض الأطفال الخاصة بهم والارتقاء بها لمستوى أفضل.
3. اعتبار الدراسة مدخلاً لتطور الدور التربوي لمؤسسات رياض الأطفال في فلسطين في التعامل مع احتياجات أطفال الروضة والمشكلات التي يعانون منها.

**حدود الدراسة ومحدداتها:**

1. الحد البشري: جميع مديرات ومربيات رياض الأطفال في محافظة سلفيت.
2. الحد المكاني: جميع مؤسسات رياض الأطفال في محافظة سلفيت.
3. الحد الزمني: الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2018/2019.
4. الحدود الموضوعية: التطبيق الفعلي لما أسفرت عنه نتائج هذه الدراسة داخل رياض الأطفال وذلك بعد تزويد المسؤولين بها.

**مصطلحات الدراسة:**

\* الدور: يقصد به مجموعة الأنماط السلوكية التي يتخذها الفرد أو المؤسسة التربوية تجاه موقف ما وفق إطار ونسق اجتماعي محدد (ابو دف، 1997).

ويقصد به إجرائياً كذلك الواجبات والمسؤوليات والإجراءات المناطة بالمديرات والمربيات العاملات في رياض الأطفال التي تحقق عمل دور رياض الأطفال المتوقع منها.

\* روضة الأطفال: كل مؤسسة تعليمية تقدم تربية للطفل قبل مرحلة التعليم الأساسي (وزارة التربية والتعليم العالي، 2013).

\* طفل الروضة: وهو الطفل الذي يقع بين عمر (3-5) سنوات، ومسجل في مؤسسات رياض الأطفال (علي أحمد، 2017).

\* مديرة الروضة: هي القائدة والمخططة والمنظمة والمشرفة على إدارة نشاطات الروضة اليومية بما فيها تنظيم نشاطات الأطفال التفاعلية مع المربيات، وتنظيم البرامج الاجتماعية والترفيهية، وتطوير التعامل مع المجتمع. (Kaz, 2000)

وتعرف إجرائياً بأنها: المسؤولة عن إدارة الروضة، إذ تقوم بالمهام الإدارية الخاصة بتسيير أعمال الروضة ونشاطاتها كالتخطيط والتنظيم والتوجيه واتخاذ القرارات والتقييم والرقابة لتحقيق أهداف الروضة.

**الطريقة والإجراءات:** تشتمل على وصف كل من منهج الدراسة ومجتمع الدراسة وعينتها إضافة إلى وصف خطوات بناء أداة الدراسة وإجراءات تطبيقها، والتحليلات الإحصائية التي تمت.

**منهج الدراسة:** لقد استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي الميداني نظراً لملاءمته لأغراض الدراسة.

**مجتمع الدراسة:** تكون مجتمع الدراسة من جميع مديرات ومربيات رياض الأطفال المرخصة من وزارة التربية والتعليم العالي في محافظة سلفيت للعام الدراسي 2018/2019 والبالغ عددهن (58) مديرة و(116) مربية.

**عينة الدراسة:** شملت عينة الدراسة على (174) مديرة ومربية رياض أطفال بنسبة (100%) من مجتمع الدراسة للمديرات والمربيات، حيث توزعت العينة على النحو الآتي:

توزيع العينة وفق متغير طبيعة العمل وبيئته الجدول (1).

**الجدول (1) توزيع العينة وفق متغير طبيعة العمل**

طبيعة العمل	العدد	النسبة %
مديرة	58	33.3%
مربية	116	66.7%
المجموع	174	100%

ويوضح الجدول (2) توزيع العينة (للمديرات والمربيات) وفق متغير المؤهل العلمي.

**الجدول (2) توزيع العينة (للمديرات والمربيات) وفق متغير المؤهل العلمي**

النسبة %	عدد المربيات	النسبة %	عدد المديرات	المؤهل العلمي
11.2%	13	5.2%	3	توجيهي
16.4%	19	15.5%	9	دبلوم (معهد)
65.5%	76	75.9%	44	بكالوريوس
6.9%	8	3.4%	2	أعلى من بكالوريوس
100%	116	100%	58	المجموع

ويوضح الجدول (3) توزيع العينة (للمديرات والمربيات) وفق متغير التخصص.

الجدول (3) توزيع العينة (للمديرات والمربيات) وفق متغير التخصص

النسبة %	عدد المربيات	النسبة %	عدد المديرات	التخصص
14.7%	17	22.4%	13	رياض اطفال
15.5%	18	27.6%	16	تربية ابتدائية
69.8%	81	50%	29	غير ذلك
100%	116	100%	58	المجموع

#### أداة الدراسة:

قام الباحث بتطوير أداة الدراسة (الاستبانة) من دراسة المدخلي (2014) بعد الاطلاع على المعلومات المتصلة بها والدراسات ذات العلاقة. وقد اعتمد الباحث على هذه الاستبانة في التوصل إلى نتائج الدراسة الحالية، وبناءً على المعلومات التي توفرت لدى الباحث، وبعد إجراء التعديلات المطلوبة والمشار إليها من قبل المحكمين، بلغ مجموع الفقرات فيها (30) فقرة موزعة على ست مجالات، وقد روعي في بناء الاستبانة مدى مناسبتها للعينة من حيث الصياغة اللغوية، ووضوح ما تسأل عنه الفقرات. وقد تم تدريج الاستبانة بشكل رباعي وفق نظام (ليكرت) الرباعي حيث وزعت الدرجات على الفقرات كالآتي:

- مرتفع (4 درجات).

- متوسط (3 درجات).

- ضعيف (2 درجات).

- غير متوفر (1 درجة).

ومن أجل تفسير النتائج اعتمدت المتوسطات الحسابية المعتمدة والخاصة بالاستجابة على الفقرات كالآتي:

- (80%) فأكثر درجة أثر كبيرة جداً.

- (من 70% - 79.99%) درجة أثر كبيرة.

- (من 60% - 69.99%) درجة أثر متوسطة.

- (من 50% - 59.99%) درجة أثر قليلة.

- (أقل من 50%) درجة أثر قليلة جداً.

#### صدق الأداة:

تم عرض الأداة بعد تطويرها من قبل الباحث على عدد من المتخصصين (أساتذة من قسم رياض الأطفال في جامعة النجاح الوطنية، ومشرفات رياض الأطفال في وزارة التربية والتعليم ومديراتها، ومجموعة من المديرات والمربيات العاملات في رياض الأطفال). وقام الباحث بناءً على رأي المحكمين بالأخذ بالملاحظات والتعديلات لفقرات الاستبانة، سواء من حيث الصياغة اللغوية أو حذف بعض الفقرات أو تعديلها. واعتمد الباحث على رأي المحكمين وإجماعهم كمؤشر على صدق محتوى الاستبانة. وبعد الأخذ بملاحظات المحكمين، تم إعداد الاستبانة بشكلها النهائي، إذ كانت (33) فقرة، وقد أصبح عدد فقراتها (30) فقرة. ومن التعديلات التي نفذها الباحث بناءً على ملاحظات المحكمين: حذف ثلاث فقرات من (المجال السادس: وجود وسائل تقنية)، وتعديل لغوي لعدد آخر من الفقرات.

#### ثبات الأداة:

بعد تطبيق أداة الدراسة على العينة، تم حساب معامل الثبات للأداة عن طريق استخدام معادلة (كرونباخ ألفا) للاتساق الداخلي، حيث بلغت قيمة معامل الثبات (0.852)، وهذه القيمة مقبولة لمعامل الاتساق الداخلي في حدود أغراض هذه الدراسة وطبيعتها.

#### متغيرات الدراسة:

أ- المتغيرات المستقلة (Independent Variables) وتشتمل على ثلاثة متغيرات:

1. متغير طبيعة العمل 2. المؤهل العلمي 3. التخصص.

ب- المتغيرات التابعة (Dependent Variables) وتشتمل على الاستجابة على الدرجة الكلية للاستبانة.

#### أساليب المعالجة الإحصائية:

تم استخدام البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS) من أجل معالجة البيانات إحصائياً، وذلك باستخدام المعالجات الإحصائية الآتية:

1. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على الاستبانة ككل وعلى كل فقرة من فقراتها.

2. اختبار (ت) للمجموعتين المستقلتين (Independent T-test).

3. تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA).

4. معادلة (كرونباخ ألفا) لحساب الثبات.

5. اختبار كرونباخ ألفا لإيجاد الفروق بين المستويات.

#### نتائج الدراسة ومناقشتها:

هدفت الدراسة الحالية التعرف على الدور التربوي لمؤسسات رياض الأطفال في فلسطين من وجهة نظر مديرات ومربيات هذه الرياض اعتماداً على مدى استخدام مربيات رياض الأطفال لما ورد تحديده في مجالات الاستبانة. وبعد إجراء عمليات التحليل الإحصائي اللازمة وتطبيق إجراءات الدراسة على استبانة طورها الباحث مكونة من (30) فقرة موزعة على ست مجالات، فقد تم الحصول على النتائج الآتية:

#### النتائج المتعلقة بالسؤال الرئيس للدراسة:

وينص على الآتي: "ما هو الدور التربوي لمؤسسات رياض الأطفال في فلسطين من وجهة نظر مديرات ومربيات هذه الرياض؟"

للإجابة على السؤال، استخدم الباحث المتوسطات الحسابية لكل فقرة وعلى الدرجة الكلية للأداة عند العينة، والجدول (4) يبين ذلك.

#### الجدول (4) الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للدور التربوي لمؤسسات رياض الأطفال

في فلسطين من وجهة نظر مديرات ومربيات الرياض

الرقم	الفقرات	الانحراف المعياري	متوسط الاستجابة	نسبة الاستجابة %	درجة الأثر
المجال الأول: ألعاب خارجية					
1	مراجيح	0.662	3.598	89.94%	كبيرة جدا
2	درجات	1.307	2.506	62.64%	متوسطة
3	ألعاب رمل	0.934	3.437	85.92%	كبيرة جدا
4	زحاليق	0.829	3.563	89.08%	كبيرة جدا
5	كرات	0.965	3.460	86.49%	كبيرة جدا
6	ملعب خارجي	0.731	3.672	91.81%	كبيرة جدا
الدرجة الكلية للمجال الأول					
المجال الثاني: ألعاب داخل قاعة الأطفال					
		0.549	3.373	84.32%	كبيرة جدا

الرقم	الفقرات	الانحراف المعياري	متوسط الاستجابة	نسبة الاستجابة %	درجة الأثر
7	العاب الإدراك	0.877	3.339	83.48%	كبيرة جدا
8	المكعبات	0.683	3.563	89.08%	كبيرة جدا
9	دمى القماش	0.966	3.178	79.45%	كبيرة
<b>الدرجة الكلية للمجال الثاني</b>					
<b>المجال الثالث: أركان النشاط داخل الفصل</b>					
10	ركن الإدراك	1.009	3.011	75.29%	كبيرة
11	ركن التعايش	0.969	2.879	71.98%	كبيرة
12	ركن المكتبة	0.923	3.236	80.89%	كبيرة جدا
13	ركن المكعبات	0.924	3.264	81.61%	كبيرة جدا
14	ركن الاكتشاف	0.977	3.006	75.14%	كبيرة
15	ركن الفن	0.776	3.414	85.34%	كبيرة جدا
16	ركن المطالعة	0.899	3.218	80.46%	كبيرة جدا
<b>الدرجة الكلية للمجال الثالث</b>					
<b>المجال الرابع: قاعة الفصل</b>					
17	الإضاءة	0.398	3.805	95.11%	كبيرة جدا
18	المقاعد	0.402	3.799	94.97%	كبيرة جدا
19	التدفئة	0.839	3.397	84.91%	كبيرة جدا
20	دورات المياه	0.435	3.810	95.26%	كبيرة جدا
21	أركان تعليمية	0.746	3.586	89.66%	كبيرة جدا
<b>الدرجة الكلية للمجال الرابع</b>					
<b>المجال الخامس: وجود وسائل واقية من الخطر</b>					
22	التلوث	1.168	2.977	74.43%	كبيرة
23	الحرائق	0.922	3.448	86.21%	كبيرة جدا
24	الكهرباء	0.764	3.552	88.79%	كبيرة جدا
25	السخانات	1.020	3.293	82.33%	كبيرة جدا
26	مواد كيميائية	1.242	2.770	69.25%	متوسطة
<b>الدرجة الكلية للمجال الخامس</b>					
<b>المجال السادس: وجود وسائل تقنية</b>					
27	الحاسوب	1.090	3.046	76.15%	كبيرة
28	البروجيكتور	1.256	2.190	54.74%	قليلة
29	LCD	1.278	2.276	56.90%	قليلة
30	الإنترنت	1.260	2.575	64.37%	متوسطة
<b>الدرجة الكلية للمجال السادس</b>					
<b>الدرجة الكلية لفقرات الاداة</b>					
		0.409	3.229	80.72%	كبيرة جدا

\* أقصى درجة للاستجابة (4) درجات.

#### نتائج تحليل المجال الأول: ألعاب خارجية

يظهر من الجدول السابق فيما يخص المجال الأول أن خمس فقرات من أصل ست فقرات حصلت على متوسط استجابة بدرجة "كبيرة جدا" هي الفقرات (3،5،4،1،6) على التوالي، وهذا يدل على أن أغلب رياض الأطفال في فلسطين يتوفر لديها ألعاب خارجية حيث كانت أعلاها الفقرة (6) التي تنص على (ملعب خارجي) حيث حققت نسبة استجابة (91.81%). أما الفقرة (2) فقد حصلت على متوسط استجابة بدرجة "متوسطة" التي تنص على (درجات) حيث حققت نسبة استجابة (62.64%). أما

عن الدرجة الكلية للمجال الأول فقد كانت بدرجة أثر "كبيرة جدا" بنسبة استجابة (84.32%)، وبانحراف معياري (0.549)، ومتوسط استجابة (3.373)، وتشير هذه النتيجة إلى إمكانية قيام مؤسسات رياض الأطفال في فلسطين بالدور التربوي المطلوب منها، حيث تهدف إلى تحقيق نمو الأطفال الملتحقين بها في مختلف نواحي نموهم اللغوي والبدني والاجتماعي والنفسي والإدراكي والانفعالي وغيرها، بما يحققه من توفير بيئة تعليمية وترويجية أفضل تمكن الأطفال من النمو السليم المتوازن في هذه النواحي. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من (المدخلي، 2014؛ علي ومحمد، 2005؛ العتيبي والسويلم، 2002) التي أكدت على أهمية تجهيز مؤسسات رياض الأطفال بالإمكانات المطلوبة لضمان قيام روضة الأطفال بدورها التربوي وتحقيق أهدافها.

#### نتائج تحليل المجال الثاني: ألعاب داخل قاعة الأطفال

يظهر من الجدول السابق أن الفقرات التي حصلت على متوسط استجابة بدرجة "كبيرة جدا" هي الفقرات (7،8) وكانت أعلاها الفقرة (8) التي تنص على (المكعبات) حيث حققت نسبة استجابة (89.08%). أما الفقرة (9) فقد حصلت على متوسط استجابة بدرجة "كبيرة" التي تنص على (دمي القماش) حيث حققت نسبة استجابة (79.54%). أما عن الدرجة الكلية للمجال الثاني فقد كانت بدرجة أثر "كبيرة جدا" بنسبة استجابة (84%)، وبانحراف معياري (0.657)، ومتوسط استجابة (3.360)، وهذا يدل على أن الألعاب الداخلية والوسائط التعليمية متوفرة داخل غرفة الصف، وهذا يساعد مؤسسات رياض الأطفال في فلسطين من القيام بدورها التربوي التي تسعى إلى تنمية شخصية الطفل من النواحي الجسمية والعقلية والحركية واللغوية والانفعالية والاجتماعية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من (المدخلي، 2014؛ لبان، 2010؛ بدوي، 2001) حيث أشارت نتائج هذه الدراسات إلى أن الأنشطة الممارسة داخل غرف الصفوف تستخدم لتنمية وتعليم وتوجيه الطلبة، وأن برنامج الأنشطة متكامل وشامل ومتنوع لمختلف جوانب النمو، وأن الأنشطة تكسب الأطفال العديد من القيم والاتجاهات والسلوكيات والمعارف. كما بينت أن ما نسبته (96%) من الأنشطة الممارسة - داخل مؤسسات رياض الأطفال - تساعد طفل الروضة على النمو السليم في مختلف جوانب النمو الجسمية والعقلية والانفعالية، وبالتالي تحقيق الدور التربوي لروضة الأطفال.

#### نتائج تحليل المجال الثالث: أركان النشاط داخل الفصل

يظهر من الجدول السابق أن الفقرات التي حصلت على متوسط استجابة بدرجة "كبيرة جدا" هي الفقرات (15، 13، 12، 16) وكانت أعلاها الفقرة (15) التي تنص على (ركن الفن) حيث حققت نسبة استجابة (85.34%). أما باقي الفقرات فقد حصلت على متوسط استجابة بدرجة "كبيرة" وهي (10، 14، 11)، وكانت أعلاها الفقرة (10) التي تنص على (ركن الإدراك) حيث حققت نسبة استجابة (75.29%)، وأقلها الفقرة (11) التي تنص على (ركن التعايش) حيث حققت نسبة استجابة (71.98%). أما عن الدرجة الكلية للمجال الثالث فقد كانت بدرجة أثر "كبيرة" بنسبة استجابة (78.67%)، وبانحراف معياري (0.717)، ومتوسط استجابة (3.147)، ويتضح من هذه النتيجة أن هناك قصور في هذا المجال في رياض الأطفال الفلسطينية، ولذا يعدّ من المعوقات لقيام مؤسسات الرياض الفلسطينية بدورها التربوي، ويتطلب العمل على استيفاء الروضة لأركان النشاط داخل الفصول. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من (المدخلي، 2014؛ صاصيلا، 2010)، حيث بينت ضعف مناسبة مواصفات بناء الروضة وتجهيزاتها من حيث أركان النشاط داخل الفصل في رياض الأطفال.

#### نتائج تحليل المجال الرابع: قاعة الفصل

يظهر من الجدول السابق أن جميع الفقرات حصلت على متوسط استجابة بدرجة "كبيرة جدا" وكانت أعلاها الفقرة (20) التي تنص على (دورات المياه) حيث حققت نسبة استجابة (95.26%) وأقلها استجابة الفقرة (19) التي تنص على (التدفئة) حيث حققت نسبة استجابة (84.91%). أما عن الدرجة الكلية للمجال الرابع فقد كانت بدرجة أثر "كبيرة جدا" بنسبة استجابة (91.98%)، وبانحراف معياري (0.328)، ومتوسط استجابة (3.679)، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (وزارة التربية والتعليم العالي، 2004) التي أشارت إلى أهمية توفير البيئة المناسبة لنشأة الطفل الفلسطيني بالصورة المثلى، وهذا يشير إلى توفر فصول كافية للأطفال مجهزة بالمتطلبات الأساسية في رياض الأطفال الفلسطينية، وهذا أيضا من المتطلبات اللازمة لقيام مؤسسات رياض الأطفال بدورها التربوي.

#### نتائج تحليل المجال الخامس: وجود وسائل وإقية من الخطر

يظهر من الجدول السابق أن الفقرات التي حصلت على متوسط استجابة بدرجة "كبيرة جدا" هي (24، 23، 25) وكانت أعلاها الفقرة (24) التي تنص على (الكهرباء) حيث حققت نسبة استجابة (88.79%). وحصلت فقرة واحدة على متوسط استجابة بدرجة "كبيرة" وهي (22) التي تنص على (التلوث) حيث حققت نسبة استجابة (74.43%). كما وحصلت أيضا فقرة وحيدة على

متوسط استجابة بدرجة أثر (متوسطة) هي الفقرة (26) التي تنص على (مواد كيميائية) حيث حققت نسبة استجابة (69.25%)، وهذا يدل على أن رياض الأطفال في فلسطين لا تتخذ الإجراءات الوقائية اللازمة للوقاية من المواد الكيميائية الخطرة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من (المدخلي، 2014؛ عبد الحميد، 2002؛ العتيبي والسويلم، 2002). أما عن الدرجة الكلية للمجال الخامس فقد كانت بدرجة أثر "كبيرة جداً" بنسبة استجابة (80.20%)، وانحراف معياري (0.737)، ومتوسط استجابة (3.208)، وهذه النتيجة تؤكد على توفر بيئة آمنة للأطفال في رياضهم مما يساعد الروضة على القيام بدورها التربوي.

#### نتائج تحليل المجال السادس: وجود وسائل تقنية

يظهر من الجدول السابق حصول فقرة واحدة على متوسط استجابة بدرجة "كبيرة" هي (27) التي تنص على (الحاسوب) حيث حققت نسبة استجابة (76.15%). كما حصلت فقرة واحدة على متوسط استجابة بدرجة "متوسطة" وهي (30) التي تنص على (الإنترنت)؛ إذ حققت نسبة استجابة (64.37%). أما باقي الفقرات وعددها ففقرتين؛ فقد حصلت على متوسط استجابة بدرجة أثر (قليلة) هي الفقرات (28، 29)، وكانت أعلاها الفقرة (29) التي تنص على (LCD) حيث حققت نسبة استجابة (56.90%)، وأقلها الفقرة (28) وحققت نسبة استجابة (54.74%). أما عن الدرجة الكلية للمجال السادس فقد كانت بدرجة أثر "متوسطة" بنسبة استجابة (63.04%)، وانحراف معياري (0.907)، ومتوسط استجابة (2.522)، ويدل ذلك على ضعف استخدام وسائل تقنية وتكنولوجية في رياض الأطفال في فلسطين، وهذا يتطلب العمل على توفير الوسائل التقنية في رياض الأطفال تشبهاً مع التطورات التربوية الحديثة ولأهميتها في مساعدة مؤسسات رياض الأطفال في فلسطين من القيام بدورها التربوي.

#### نتائج الأسئلة الفرعية:

##### النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

وينص على الآتي: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية للدور التربوي لمؤسسات رياض الأطفال من وجهة نظر مديرات ومربيات الرياض في فلسطين تعزى لمتغير طبيعة العمل؟" للإجابة عن السؤال، استخدم الباحث اختبار (ت) (T-test) لمجموعتين مستقلتين لدلالة الفروق على الدرجة الكلية للأداة تبعاً لمتغير الجنس. كما يوضحه الجدول (5).

الجدول (5) نتائج اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين لدلالة الفروق على الدرجة الكلية للأداة تبعاً لمتغير طبيعة العمل

الدلالة *sig	(ف)	مربية		مديرة		الدرجة الكلية للأداة
		الانحراف	المتوسط	الانحراف	المتوسط	
0.428	0.367	0.393	3.212	0.441	3.264	

\* دال إحصائياً عند مستوى  $(\alpha \geq 0.05)$ .

يتضح من الجدول (5) السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على الدرجة الكلية للأداة تبعاً لمتغير طبيعة العمل، إذ بلغت مستوى الدلالة (0.428) وهي أكبر من (0.05). أي لا يوجد اختلاف في رأي مديرات ومربيات رياض الأطفال في فلسطين حول الدور التربوي لرياض الأطفال. ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى وعي مديرات ومربيات رياض الأطفال إلى أهمية الدور التربوي الذي تلعبه هذه الرياض وأثر ذلك الدور على الطفل والبيت والمجتمع.

#### النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

وينص على الآتي: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية للدور التربوي لمؤسسات رياض الأطفال من وجهة نظر مديرات ومربيات الرياض في فلسطين تعزى لمتغير المؤهل العلمي؟" للإجابة عن السؤال الثاني، استخدم الباحث المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية للأداة تبعاً للمؤهل العلمي. كما يوضحه الجدول (6).

الجدول (6) المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية للأداة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

الدرجة	توجيهي	دبلوم (معهد)	بكالوريوس	اعلى من بكالوريوس

الكلية للأداة	3.548	3.327	3.174	3.107
---------------	-------	-------	-------	-------

ولاستخراج دلالة الفروق على الدرجة الكلية للأداة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي عند العينة، تم استخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA).

#### الجدول (7) نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لاستخراج دلالة الفروق

على الدرجة الكلية للأداة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي عند العينة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة *
بين المجموعات	2.416	3	0.805	5.165	0.002
داخل المجموعات	26.508	170	0.156		
المجموع	28.924	173	**		

\* دال إحصائياً عند مستوى  $(\alpha=0.05)$ .

يتبين من الجدول (7) وجود فروق ذات دلالة إحصائية على الدرجة الكلية للأداة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي حيث بلغت مستوى الدلالة (0.002)، وهي أقل من (0.05). ولإيجاد بين أي المستويات كانت الفروق، فقد استخدم الباحث اختبار LSD للمقارنات البعدية بين المستويات، والجدول (8) يبين ذلك.

#### الجدول (8) نتائج اختبار (LSD) للمقارنات البعدية بين المستويات لمتغير المؤهل العلمي

المجموعة	فرق المتوسطات	الدالة sig
توجيهي & دبلوم	0.221	0.077
توجيهي & بكالوريوس	0.374	0.000
توجيهي & بكالوريوس فأعلى	0.441	0.006
دبلوم & بكالوريوس	0.154	0.065
دبلوم & أعلى من بكالوريوس	0.221	0.131
بكالوريوس & أعلى من بكالوريوس	0.067	0.607

يظهر من الجدول (8) فيما يتعلق بمتغير المؤهل العلمي أن الفروق كانت دالة إحصائياً كما يلي:

- بين المديرات والمربيات ذات المؤهل العلمي توجيهي وبين المديرات والمربيات ذات المؤهل العلمي بكالوريوس وذات المؤهل العلمي أعلى من بكالوريوس ولصالح المؤهل العلمي توجيهي، حيث يرون المديرات والمربيات اللواتي يحملن مؤهلاً علمياً (توجيهي)؛ أن هناك دوراً تربوياً لرياض الأطفال في فلسطين، ويعتقد الباحث أن هذه النتيجة بسبب اهتمام المربيات ممن يحملن مؤهلاً علمياً (توجيهي) في رياض الأطفال ولديهن انتماء للعمل في مرحلة رياض الأطفال أكثر من المربيات ممن يحملن مؤهلاً علمياً (بكالوريوس فأعلى)؛ وذلك لما تعاني منه المربيات (بكالوريوس فأعلى) من قلة الراتب مما يعكس إحباطاً عالياً منهن على هذه المرحلة وأطفالها وأدائها. بينما لم تكن المقارنات الأخرى دالة إحصائياً، وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (المدخلي، 2014) إذ أشارت إلى وجود فروق بين متوسطات الاستخدام تعزى لاختلاف المؤهل التعليمي لصالح الدراسات العليا. النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

وينص على الآتي: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية للدور التربوي لمؤسسات رياض الأطفال من وجهة نظر مديرات ومربيات الرياض في فلسطين تعزى لمتغير التخصص؟" وللإجابة عن السؤال الثالث، استخدم الباحث المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية للأداة تبعاً لمتغير سنوات الخبرة. كما يوضحه الجدول (9).

#### الجدول (9) المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية للأداة تبعاً لمتغير التخصص

الدرجة الكلية	رياض أطفال	تربية ابتدائية	غير ذلك
---------------	------------	----------------	---------

للأداة	3.274	3.165	3.236
--------	-------	-------	-------

ولاستخراج دلالة الفروق على الدرجة الكلية للأداة تبعاً لمتغير التخصص عند العينة، تم استخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA).

الجدول (10) نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لاستخراج دلالة الفروق على الدرجة الكلية للأداة تبعاً لمتغير التخصص عند العينة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة *
بين المجموعات	0.208	2	0.104	0.621	0.539
داخل المجموعات	28.716	171	0.168		
المجموع	28.924	173	**		

\* دال إحصائياً عند مستوى  $(0.05=\alpha)$ .

يتبين من الجدول (10) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية للدور التربوي لمؤسسات رياض الأطفال في فلسطين من وجهة نظر مديرات ومربيات هذه الرياض تعزى لمتغير التخصص على الدرجة الكلية للأداة، إذ بلغت مستوى الدلالة (0.539)، وهي أكبر من (0.05). ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى إدراك المديرات والمربيات للدور التربوي المهم الذي تقوم به رياض الأطفال بغض النظر عن التخصص الذي تحمله المديرية أو المربية؛ وهذه الرؤيا تعكس رؤية ووعي المجتمع الفلسطيني بشكل عام عن الدور التربوي لمؤسسات رياض الأطفال.

#### الاستنتاجات:

1. تبين من نتائج الدراسة الحالية أن معظم رياض الأطفال في فلسطين مجهزة بالتجهيزات والأدوات والمواد التي تساعد الروضة على القيام بدورها التربوي.
2. تبين من نتائج الدراسة الحالية أن معظم رياض الأطفال في فلسطين تقتصر للساحات الواسعة الكافية لاحتياجات الأطفال ونشاطاتهم.
3. تبين من نتائج الدراسة الحالية أنه يوجد رياض أطفال في فلسطين تقتصر لوجود بعض التجهيزات التي تعيق الروضة من القيام بدورها التربوي.
4. أكدت الدراسة الحالية على أهمية توفير البيئة المناسبة في الروضة من حيث المساحة الكافية والأثاث والتجهيزات والأدوات والمواد اللازمة لقيام الروضة بدورها التربوي.
5. أكدت الدراسة الحالية أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء مديرات ومربيات رياض الأطفال في فلسطين نحو أهمية الدور التربوي لروضة الأطفال.
6. أظهرت نتائج الدراسة الحالية وجود فروق دالة إحصائية بين آراء مديرات ومربيات رياض الأطفال من فئة حملة بكالوريوس فأعلى مقارنة بفئة حملة مؤهل الثانوية العامة ولصالح مؤهل الثانوية العامة.

#### التوصيات والمقترحات:

- بعد اطلاع الباحث على النتائج السابقة وما تم التوصل إليه، فإن الباحث يوصي بالآتي:
1. ضرورة العمل على توفير بيئة تربوية وتربوية بشكل أفضل في مؤسسات رياض الأطفال حتى يتحقق الدور التربوي لتلك المؤسسات.
  2. ضرورة المتابعة المستمرة من قبل القائمين على مؤسسات رياض الأطفال للوقوف على مدى الاستخدام الأمثل للإمكانيات المتاحة.
  3. ضرورة توافر قاعات تتناسب مساحتها مع الألعاب المتوافرة داخل هذه القاعات بما يسمح للأطفال بسهولة استخدام هذه الألعاب داخل القاعات وبخاصة أن الأطفال في هذه السن يتميزون بكثرة الحركة.

4. تدريب المربيات على استخدام وسائل الأمان وذلك عن طريق عقد دورات تدريبية لهن تؤهلن لهذا العمل.
5. رفع رواتب مربيات رياض الأطفال وتحسين واقعهن الوظيفي بما يضمن لهن الاستقرار في العمل.

### المصادر والمراجع

- أبو دف، م. (1997) بعض الاساليب التربوية المستنبطة من خلال السنة النبوية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، القاهرة، جمهورية مصر العربية.
- أبو دقة، س. الحولي، عليان؛ صباح، فاطمة؛ الطهراوي، جميل؛ أحمد، ياسر (2007) دراسة تقويمية لجودة التعليم في رياض الأطفال بقطاع غزة، مجلة الجامعة الإسلامية. م15(2)، غزة، فلسطين.
- أقدم، أ. وموهدر، ه. (2012) دور التعليم في رياض الاطفال، مجلة الخليج العربي م(40)ع(21).
- بدران، ش. (2000) الاتجاهات الحديثة في تربية طفل ما قبل المدرسة، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- بدوي، م. (2001) أثر استخدام برامج في المفاهيم البيئية على تنمية بعض المهارات المعرفية للأطفال، المؤتمر العلمي السنوي 24-25 مارس، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2018) كتاب فلسطين الإحصائي السنوي 2018، رام الله، فلسطين.
- الخالدي، أ. (2016) واقع برامج تدريب معلمات رياض الأطفال في دولة الكويت من وجهة نظر المعلمات، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة ال البيت، الاردن.
- الخالص، ب. (2010) التفكير التأمي البعد الغائب في المنهاج في قراءات في المناهج والتدريس، عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.
- دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية (2017) التعداد العام لمراكز الطفولة والشباب: رياض الأطفال ودور الحضانه. رام الله - فلسطين.
- الدعيلج، إ. (2008) دور الحضانه ورياض الأطفال (النشأة، الأهداف، المناهج، الإدارة)، ط1 الرياض: مكتبة المجتمع العربي. ص17.
- سعيد، إ. والحمد، م. وابراهيم، ع. (2010) التربية الاسلامية - المفهومات والتطبيقات، ط(4) الرياض: مكتبة الراشد.
- شبكة، ر. (2014) واقع إعداد طفل ما قبل المدرسة في مصر في ضوء معايير الجودة الشاملة، رسالة ماجستير منشورة، مصر، بورسعيد، جامعة بورسعيد، مجلة كلية التربية، ع(16)، ص568-608.
- شريف، س. (2009) إدارة رياض الاطفال وتطبيقاتها، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- شريف، س. (2007) التربية الاجتماعية والدينية في رياض الأطفال، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة. ص62.
- شريف، ع. (2017) التربية الاجتماعية والدينية في رياض الأطفال، الأردن، عمان: المسيرة للنشر والتوزيع، ص57.
- شومان، ط. (1428هـ) دور الحضانه ورياض الاطفال، الرياض: مكتبة الرشيد.
- صاصيلا، ر. (2010) تصور مقترح لضمان جودة البيئة التربوية في رياض الأطفال في الجمهورية العربية السورية، مجلة جامعة دمشق، م(26)ع(3)، جامعة دمشق.
- عتروس، ن. (2006) التعليم التحضيري في الجزائر واقعه وأفاقه المستقبلية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجنان، لبنان.
- العتيبي، م. والسويلم، ب. (2002) أهداف التعليم المبكر (رياض الأطفال) بالمملكة العربية السعودية (دراسة تحليلية)، السعودية، جامعة الملك سعود: مركز البحوث التربوية بكلية التربية.
- عبد الحميد، م. (2002) تقييم بعض مؤسسات رياض الأطفال في ضوء احتياجات نمو طفل ما قبل المدرسة، مصر، بور سعيد: مجلة علم النفس، ص64-86.
- عبيد، أمل حمودي (2011) مهام مديرات رياض الأطفال ومدى توافرها لديهن، سوريا، دمشق، مجلة الفتح، دمشق، ع(47)، ص57-89.
- عشرية، إ. (2011) الأنشطة التربوية في رياض الأطفال كمرتكز لتنمية السلوك القيادي للطفل، المدرسة، المجلة العربية لتطوير التفوق، ع(3)، السودان، الخرطوم: مركز تطوير التفوق.
- علي أحمد، ن. (2017) أهمية مؤسسات رياض الأطفال في تحقيق التربية المتكاملة لأطفال ما قبل المدرسة، المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، فلسطين، غزة: المركز القومي للبحوث 4(1)، ص164-185.
- علي، م. ومحمد، ع. (2005) دراسات في مناهج وطرق التعليم في رياض الأطفال، الدمام: مكتبة المتنبّي.
- العليمات، ع. (2014) أثر المؤهل العلمي والخبرة على مهارات التنفيذ الخاصة بتعليم طفل الروضة لدى معلمات رياض الأطفال من وجهة نظرهن، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، فلسطين، ع(34)، ص141-176.
- الفتحي، ح. (2000) دراسات في سيكولوجية النمو، عالم الكتب، ط(3).
- لبابنه، أ. (2010) درجة تحقيق مؤسسات رياض الأطفال للتربية المتكاملة لأطفال ما قبل المدرسة، جامعة البلقاء التطبيقية، كلية اريد الجامعية، الاردن.

- المدخلي، م. (2014) الدور التربوي لمؤسسات رياض الاطفال في المملكة العربية السعودية (دراسة تقييمية)، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، م(3)ع(8)، كلية التربية، قسم اصول التربية، جامعة الملك عبدالعزيز، جدة، المملكة العربية السعودية.
- نهبان، أ. (2009) دور مديرات رياض الأطفال كمشرفات مقيمات في تحسين أداء المعلمات وسبل تطويره في محافظات غزة، مجلة الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- وزارة التربية والتعليم العالي (2004) الكتاب الإحصائي التربوي السنوي للعامين الدراسيين 2003/2002 – 2004/2003، سلسلة الإحصاءات التربوية رقم (8)، نيسان 2004، فلسطين.
- وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية (2017)، ملخص بيانات المسح السنوي الشامل للعام الدراسي 2015/2014 للمدارس ورياض الأطفال-حقائق وارقام، رام الله، فلسطين.
- وزارة التربية والتعليم (2016) الإدارة العامة للتعليم العام، الإطار الوطني للطفولة المبكرة، رام الله، فلسطين.
- وزارة التربية والتعليم العالي (2018) الكتاب الإحصائي التربوي السنوي للعام الدراسي (2017-2018)، رام الله – فلسطين.
- اليونسيف (2009) المبادرة الأردنية لتنمية الطفولة المبكرة، جعل الأردن جديراً بالأطفال، مكتب اليونسيف الإقليمي للشرق الأوسط وشمال أفريقيا، عمان: سلسلة التعلم(2).
- اليونسيف (2009) دراسة لواقع رياض الأطفال، فلسطين: مركز مطبوعات.
- Hespe, D. (2014). Standards for Preschool Education. [www.state.nj.us/education/ece/guide/standards.pdf](http://www.state.nj.us/education/ece/guide/standards.pdf).
- Hirsh, E. (2014). The Basic Principles of High Quality Practice in Kindergartens are by Teachers, [www.doc.mass.edu/kindergarten/HQ-Kindergarten.docx](http://www.doc.mass.edu/kindergarten/HQ-Kindergarten.docx).
- Kaz, L. (2000). Academic Red Shirting and Your Children. <http://www.eduref.org>.
- Ontario Ministry of Education. (2016). Evaluation of the Role of Kindergartens in the Achievement of Students in the First and Twelfth Grades. Ontario Ministry of Education, Ontario. <https://www.ncbi.nlm.nih.gov/pmc/articles/PMC2757260/>.
- Cheese, S. & Jan, T. (2009). From Ideology to Productivity: Reforming Early Childhood Education and Care in Australia, Australia, Macquarie University, International Journal Of Child Care And Education Policy, Vol (3), PP 61-74.
- Taiwp, A. & Tyolo, J. (2002). The Effect of Pre- School Education on Academic Performance in Primary School, A case study of Grade one, International Journal of Educational Development, 22(2).
- Wolf, J. (2002). Factors Affecting Kindergarten Teachers. Belief and Practices, D.AI. 58(6), P 108.

## The Educational Role of Kindergartens Institutions from the Point of View of the Directors and Teachers of Kindergartens in Palestine

*Nafiz Ayoub "Ali Ahmed"\**

### ABSTRACT

The study aims to identify the educational role of kindergartens institutions from the attitudes of the administrators and teachers of kindergartens in Palestine. The study society consists of all the administrators and teachers of kindergartens in Salfit Governorate who are estimated to (58) administrators and (116) teachers of the study population. The questionnaire was adopted as a tool for study, the researcher has used the descriptive approach which was used as a method of study. The results of the study show that most of the kindergartens in Palestine lack much enough spaces for children's needs and activities. It was also found that there are no statistically significant differences between the opinions of the administrators and teachers of kindergartens in Palestine, the study discusses the importance of the educational role of the kindergarten according to the nature of the work and the specialization. There are differences of statistical significance for the educational role of kindergartens in Palestine from the view point of the administrators and teachers in kindergarten which is attributed to the variable scientific qualification.

**Keywords:** Educational Role, Kindergarten, Kindergarten Teacher, Kindergarten Child, Administrator of Kindergarten.

---

\* Alquds Open University/ Salfeet Branch, Palestine. Received on 2/2/2019 and Accepted for Publication on 18/3/2019.